

شاعرة الأردن نبيلة الخطيب و إنجازاتها الأدبية

*خوش بخت عاليه
**الحافظ عبدالرحيم

Abstract

Jordan is the south western Muslim state . Jordan has been the center of cultural activities for centuries. The biggest name of the literary circles of Jordan is Nabeela Talib Mahmood Al-Khatib in the modern age. She is the most famous poetess in Jordan , was born in the city of Zarqa (Jordan) on 01/19/1962. She grew up in a village near the city of Nablus in Palestine and holds a degree from the University of Jordan. She has published her several collections.

She won numerous awards. First prize in poetry competition in the Common wealth of the Book Alordinin for her poetry. It has many of the interviews and dialogues of cultural and literary production, articles and studies in Quranic miracle, published in local newspapers and magazines in the Arab world, her literary production gets a great deal of criticism and is studied in Jordan and several Arab countries, it is published in newspapers and magazines books, dictionaries and literary encyclopedias. Some poems have also been translated into English, French, Spanish and many other languages. In 2005, she was selected as the year's cultural figure in Arab literary circles; recently she has been selected as the representative of poets of the Syria at the opening of the poetic library of Babtain in 2006 in Kuwait, the largest library of poetry in the Middle East.

يمتاز الأردن بأنه الأرض المقدسة بالنسبة لجميع الأديان السماوية. انه أرض الممالك القديمة التي يذكرها التاريخ: أدوم، مؤاب، عمون، جلعاد، بيريا. كان الأردن باب الفتوحات الإسلامية، ويعقب ترابه بدماء شهداء المعارك التي دارت على أرضه، و أهمها معركة مؤتة، ومعركة فحل، ومعركة اليرموك.

وفي خلال العشرة آلاف سنة الماضية، سار كثيرون من أبناء الأقطار القريبة، ومن أبناء الأقطار البعيدة، على طرق التجارة التاريخية التي تعبر الأردن، واستمتعوا بما وهب الله لهذه البلاد من جمال الطبيعة المتنوعة المظاهر. وقد تركت الأجيال المتعاقبة بصماتها هنا وهناك. وظل كل جيل يعطي لأجيال المستقبل مزيداً من الأمل والرجاء.

فلاشك أن أرض الأردن هي الصرح الشامل للثقافة العربية الإسلامية والحضارة الإنسانية القديمة، كما أن الأردن يتميز بفضل نشاطاته العلمية والأدبية والثقافية الرائعة.

*باحثة الدكتوراه بقسم اللغة العربية ، جامعة بهاء الدين زكريا ملتان- باكستان
**الأستاذ بقسم اللغة العربية ، جامعة بهاء الدين زكريا ملتان- باكستان

والأدب العربي متطور جداً، خاصة القصة القصيرة والرواية والشعر حتى يغلب الشعر الحر هنا، وموضوعات الروايات والقصص الاجتماعية. وأغلب الموضوعات في الأدب الحديث الأردني قضية فلسطين والقدس كما تلاحظ في الشعر، والقصة القصيرة، والرواية. وتعرض هنا شخصية نبيلة الخطيب كشاعرة الأردن:
تعريف بالشاعرة

نبيله طالب محمود الخطيب من مواليد مدينة الزرقاء في الأردن بتاريخ 1962_1-19 وقبل ان تكمل شاعرتنا السنتين من عمرها انتقل الأهل للعيش في قرية الباذان التي تبعد عن مدينة نابلس عشرة كيلومترات. وتزوجت في سن مبكرة نسبياً، وذلك قبل إنهاء المرحلة الثانوية من الدراسة، وأنجبت ثلاثة أطفال، لكن حبها للدراسة ما انفك يذكي شوقها إلى متابعتها، حتى قررت أن تضيف إلى أعباء الأم الصغيرة - آنذاك - عبء مواصلة الدراسة، فتقدمت لامتحان الشهادة الثانوية، ونجحت بتفوق في ذلك الامتحان، فانتظمت في كلية جامعية متوسطة لدراسة اللغة الإنجليزية وتخرجت بتفوق أيضاً، وحال تخرجها توظفت كمعلمة في القطاع الخاص، وأثناء عملها انتظمت في الجامعة الأردنية في الدراسة المسائية عام 1992 و حصلت على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية لعام 1996. ثم التحقت بالتدريس في السلك الحكومي قبل أن تقرر التفرغ للأدب والتقاعد المبكر من العمل. بدأت الكتابة في سن مبكرة، ولكنها انقطعت عنها لفترة بسبب تشتت مسؤوليتها ثم عادت إلى الشعر بل عاد الشعر إليها - كما تقول - واقتحم حياتها من جديد، نشرت الكثير من قصائدها في الصحف المحلية في الأردن، خاصة في جريدة الرأي، وقد نشرت بعض القصائد في مجلات عربية ومحلية مثل منار الإسلام، و مجلة الشباب والمحبة والشراع، شاركت في عدد من المهرجانات في الأردن... هذا بالإضافة إلى كثير من الأمسيات الشعرية في العاصمة عمان والمحافظات... صدر لها ديوان شعر بعنوان: (صبا الباذان) في عمان عام 1966 وديوان (ومض الخاطر) عام 2004 وديوان (صلاة النار) عام 2007 وديوان (عقد الروح) عام 2008 ولديها مخطوطات أخرى من أدب الكبار والأطفال. (1)

وترى شاعرتنا نبيلة الخطيب أن الاستقرار الأسري وفرلها الكثير من دوافع الاستمرار في عملية الإبداع، حيث استطاعت مع زوجها "تكوين أسرة هادئة دافئة، يكملها الحب والوئام والتعاون" وقد أعفاها هذا الاستقرار من الانشغال بصغائر الأمور والمواجع الذاتية، وتركها تنخرط في المواجه العامة، والإحساس بالمشكلات الأكبر حجماً، وربما كان هذا هو السبب المباشر وراء اصطبغ قصائدها بالصبغة الإنسانية العامة والشاملة، لقد حاولنا تقديم الشاعرة نبيلة الخطيب من خلال كلماتها ليكون القرب من عالمها الشعري والحياتي أكثر عمقاً وجمالاً... وأن قراءة دواوينها يعطي الدليل الأوضح علي أن الشاعرة مسكونة بالطبيعة و بالنبض الإنساني المتدفق.. ويبقى أن هذه الملامح عن نبيلة الخطيب تقدم الكثير وتعد بالكثير. (2)

عضوياتها

_ رئيسة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، في المكتب الإقليمي في الأردن الذي يضم منطقة بلاد الشام والعراق منذ عام 2011.

_ رئيسة الأدبيات الإسلاميات في رابطة الأدب الإسلامي العالمية في مكتب بلاد الشام الإقليمي

- _ عضو رابطة الكتاب الاردنيين
_ عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب
_ عضو مؤسس في منتدى الفحيص الثقافي
_ عضو النادي العربي للثقافة والفنون
_ عضو شرف في المركز العربي للثقافة والفنون_ إربد
_ عضو شرف في منتدى الكرك الثقافي
_ شغلت عضو هيئة تحرير مجلة أفكار الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية عام 2003-
2002
_ عضوية تحرير في مجلة "وسام" للأطفال الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية.
_ عضو هيئة تحرير في مجلة المشكاة المغربية
_ تفرغت شاعرة الأردن للحياة الأدبية والعمل الإعلامي منذ عام 2006 حتى
_ أنتجت الأعمال الأدبية، ويمكن للقارئ أن يلاحظها فيما يلي:
_ إصدارتها وإنتاجها الأدبي:
* صبا الباذان-ديوان شعر _الطبعة الأولى1996
* صباالباذان-الطبعة الثانية-1996.
* عقداالروح_ ديوان شعر_ صدر بدعم عام عمان2003.
* صلاةالنار-ديوان شعر-الطبعة الأولى 2007.
* ومض خاطر-ديوان الشعر _الطبعة الأولى-2008
*بابي أنت و أمي _ شريط وقرص مضغوط أداء فرقة الاعتصام صدر عام 2000م.
* عدة أشرطة صوتية ملحنة أديت بأصوات عدة منشدين صدرت عن دارالمنهل ومؤسسة
روابي المدينة و مؤسسة غرابلة للإنتاج الفني ومؤسسة الصوت الجديد وغيرها.. صدرت
عام 2005 ،منها دروب المجدالوطني، هيا إلي الإيمان، نادي القراءة وغيرها.. _ الجوائز
التي حازت عليهاكالتالي:
_ الجائزة الأولى في الشعر في مسابقة رابطة الكتاب الأردنيين عن قصيدة " عند ما يبكي
الأصيل" 1995"
_ الجائزة الأولى في الشعر في مسابقة الشعراء الشباب في الجامعات الأردنية 1996
_ جائزة السيدة الأولى في الشعر من "مجلة السيدة الأولى الكويتية عام 2000 عن مجمل
نشاطها الأدبي،
_ أفضل عمل محلي _الجائزة الثالثة_ في المهرجان الاردني السادس لأغنية الطفل العربي
عن قصيدة " أرجوحتي 2000 "
_ الجائزة الأولى في مسابقة رابطة الأدب الإسلامي العالمية للأدبيات عن ديوانها عقد
الروح- حزيران 2001.
_ الجائزة الأولى في مسابقة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الشعرية_ الكويت _ عن
قصيدة"سهوة الضاد "إيلول 2001.
_ الجائزة الذهبية في مهرجان الإذاعات العربية _ القاهرة_ عن قصيدة "اليتيمة" 2003.
_ الجائزة الأولى في مسابقة نشيد الكشاف المسلم عام 2003 .
_ جائزة الشعر الفصيح في مهرجان البجراوية من الخرطوم عام2005

جائزة " أفضل قصيدة في الوطن العربي " في مسابقة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الشعرية عن قصيدتها " عاشق الزنبق " عام 2008 (3) النشاطات:

*لها نشاط واسع في الساحة الادبية المحلية والعربية والعالمية حيث شاركت في العديد من المهرجانات والأمسيات الشعرية.

*لها العديد من المقابلات والحوارات الأدبية والثقافية والإنتاج الأدبي والمقالات والدراسات في الإعجاز القرآني، نشرت في الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية.

*نال إنتاجها الأدبي حظاً وافراً من النقد والدراسات في الأردن والعديد من الدول العربية نشرت في الصحف والمجلات والكتب والمعاجم والموسوعات الأدبية.

*قدمت في ديوانها "صبا الباذان" رسالة تخرج في جامعة القدس المفتوحة

*دخلت أشعارها في رسالتي دكتوراه في الجامعة الأردنية

*ترجمت بعض أشعارها الي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية و بعضها تحت ترجمة الى لغات أخرى

*لها إنتاج الأدبي تروى وافر ومتعدد للأطفال منشور في كتب منهجية و صحف ومجلات و مسجل على أشرطة تسجيل على شكل قصائد ومسرحيات شعرية ملحنة وقصص للأطفال والكبار.

* بثت لها الإذاعات والفضائيات المحلية والعربية مقابلات عدة مباشرة ومسجلة.

*تم اختيارها كشخصية العام الثقافية النسائية لعام 2005 على مستوي العالم العربي.

*اختيرت لتمثيل شعراء بلاد الشام في افتتاح مكتبة البابطين الشعرية 2006 في الكويت، وهي أكبر مكتبة شعرية متخصصة في شرق الاوسط.

جمعت الشاعرة الأردنية نبيله الخطيب ثلاثة ألقاب في جائزة واحدة، فهي الشاعرة الأولى التي تفوز بجائزة البابطين وأول من يجمع جائزتين من المؤسسة ذاتها. كانت قصيدة (عاشق الزنبق) للخطيب هي أول نص يحمل لقب أفضل قصيدة في الوطن العربي في مسابقة عبدالعزيز سعود البابطين الشعرية. وفوز صاحبة (صباالباذان) وهو اسم ديوان الذي حمل اسم مسقط رأس نوبها في مدينة نابلس في فلسطين، كان قد أعلن في مؤتمر صحافي في دمشق التي كانت حينها عاصمة الثقافة العربية. وقالت صاحبة (عقدالروح): " إن الجائزة بالنسبة لي هي مرحلة (تحد وانطلاق جديدة) فيقدر ما أفرح عند الحصول على جائزة أشعر (بالخوف و تنامي المسؤولية) خشية ألا أستطيع كتابة قصيدة أقوى منها ، فالتطلع إلى الأفضل لا نهاية له ، والتوقف على حافة النهاية لا يعني إلا (موت المبدع) (4).

وأشارت الشاعرة التي مثلت الأردن في غير مهرجان عربي إلى أن الغائب_ المكان والإنسان _ هما الأقرب إلى نفسها والأبعد عن حسها ،تتعلق بهما تعلقاً يقارب التوحد ، وأضافت : " و تقصيني الأيام عن نفسي التي توزعت بينهما (أي المكان والإنسان)، أشتاق إلى الأهل و الأحبة كما أشتاق إلى الوطن وجناته وأطياره المغردة.. هناك كان أبي يطبع على جبيني قبلة كما كانت تفعل الشمس ،وتغريد الطيور كضحكات إخوتي ، وخرير الماء ليس بعيداً عن صوت أبي وهو يرتل قرآن الفجر..أرأيت؟تمازجُ بين المكان والإنسان حدّ التوحد ،وأنا بعيدة عن كل هذا ، و كل هذا يعيش في داخلي!" (5)

اتجاهاتها الشعرية:

نبيلة الخطيب شاعرة كبيرة ومعروفة ، ونجد في شعرها الاتجاهات الملتزمة، فهي صاحبة الفكرة الدينية السامية، وصاحبة الفكر الاجتماعي الإصلاحي، بل هي صاحبة النظرة الإنسانية الشاملة، وشعرها جميل رانع ، تناولت فيه كثيراً من الموضوعات ومن جوانب عدة.. فعلى سبيل المثال هذه قصيدة بر ووفاء لوالدها رحمه الله في ذكرى زواجها الحادي والعشرين حيث تذكرت يوم لقّتها والدها بعباءته وودّعها إلى بيت زوجها..

نماذج من شعرها
عليك السلام
كان يبرق في البال
ساعة تعصف ریحُ السؤال

كان يهمني
على ظمأ الروح ودقاً
إذ اليدُ العمر في الغمام
من أنامله...
قطر الصبحُ ورداً
من عباءته...

يعبق الليلُ والبرتقال
كان يبذو غزالاً
على رأسه لف قرن
من غرة الدهر

لا من بقايا القتام
هكذا كان يضحكُ

يعبسُ ...

يمشي...

و يجلسُ

يخلع نعليه

يتكى العمرُ في مقلتيه

و يرتشف القهوةَ المرّة

الشايَ ...

يستنشق الياسمين

ويأكل من راحتيه اليمام

كان يشرقُ...

يرنو...

فيرتابُ منه الظلام

نومه سنة

يستفيق إذ امرّ طيفُ

لردّ السلام

كان يشدو
فتنسأب في شفوية القوافي
كأهزوجة من هديل الحمام
يا حبيب العذاب
والتمر حناً...
و ثريات الدوالي...
كيف للورد
أن ينشر العطر
دون عبيرك؟
و كيف تتم العصافير
أفرادها...
دون ترنيمه
من سرورك؟
قبل إحدى و عشرين زيتونه
كنت أوردتني
منبع النبض
أرقيتني سألماً
من مَنَّاك
ودعتني
لاهجاً في ارتجاج الكلام
فيا مَن غفوت
عليك السلام. (6)

و تعبر الشاعرة في هذه قصيدة عن فكرة "لا إكراه في الدين" بعوان: (الدين لله)

نادى المؤذن والناقوس
أعلنها
الله أكبر والطغيان مندحر
الدين لله لا إكراه فيه ولا
يحاسب الناس إلا الله إذ
حشروا
هو الرقيب وما كنا لنسألهم
إن أخلفوه وإن أوفوه ما
نذروا
هل كان يقنُّ قِي المحراب
معتكفًا

إلا طغاة بدين الله قد كفروا ؟ (7)

وها هو قلبها يطير شوقاً وحنيناً إلى بيت الله العتيق: (مكة)

إن في قلبي حنيناً

تعتلي نفسي به

متن الأثير

حيث يسري بي
إلى الأحباب شوقي
فأطير

أه يا زمزم
كم ظمان قلبي
أين مني أهل مكة؟
أين مني طيب مكة؟
أين مني رملها للعين كحلة؟
و لهيب القنيط فيها
دون دوح الارض
ظلة...

يا ديار المجد
والوجد المعتق
والمضمخ بالعبير
راغاً قلبي
وروحى...

من جراحي تستجير. (8)

وفي القصيدة التالية تخاطب الشاعرة سيد البشرية عليه الصلاة والسلام:

لأنك سيد الخلق
بحبك سيدى سُدنا البرايا
ومن ضلوا الخُطي ظلوا رقيقا
فمن تبع الهداة فليس يكبو
و ليس كمن إلى الشيطان سيقا
و من عشق الضياء فكيف يعيش
و قد أدفت بصيرته البريقا
لئن تافت إلى لقياك عيني
وبات القلب شفافا رقيقا
أمدي النفس أن لنا لقاءً
لعل الله يجمعنا فريقا
سألتك بالذى علاك شأننا
سألت بمن أنار لك الطريقا
إذا كان الحساب فكن شفيطاً
وإن كان الم قام فكن رقيقاً (9)

وتنشد نبيلة الخطيب قصيدة لوطنها الأردن بعنوان: (موارد الزمن)

ظمى الزمان فهم يقصد موردا
عز الفخار على الدنا فتمردا

عَرَّجَ عَلَى الأَرْدنِ وَاَنْهَلَ مَاءَهُ
جَادَت مَوَارِدُهُ وَطَابَت مَوْرِدَا
بَيْت الخَلِيلِ بِهِ ، وَ هَاجِرَ أَنْجَبْتَ
مَنْ صَلَبَهُ النَجْلُ الذَّبِيحِ المَفْتَدَى
وَشَعِيبٌ قَدْ سَكَنَ الشَّعَابَ فَأَبْنَعْتَ
وَالدَّارَ أَنْسَهَا المَقَامَ وَأَسْعَدَا
وَ مَضَى عَلَى الأَشْوَاكِ يَحِي حَافِيَا
يَهْدِي لِعَيْسَى ثُمَّ يَذْكُرُ أَحْمَدَا
وَإِذَا البِتُولُ هُنَاكَ هَرَّتْ نَخْلَةَ
وَ رُبُوعَةَ رَقَّتْ لِعَيْسَى مَوْلِدَا (10)

وكذلك تعبّر الشاعرة الخطيب عن همها الإنساني العام الذي يستشعر آلام البشرية جمعاء ومواجهها، فتقول في مقاطع من قصيدة رانية المواجه: (نصائح)

لَا تَنْظُمِ النَّاسَ مَا يَدْرِيكَ عَلَّ لَهُمْ
مَا لَوْ عَلِمْتَ مِنَ الأَعْذَارِ تَعْتَذِرُ
يَا صَاحِبَ أَنْتَ تَرَى الأَشْيَاءَ
ظَاهِرَهَا
وَالنَّاسَ فِيهِمْ مِنَ الأَسْرَارِ مَا
سَتَرُوا
إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ مَعْرُوفٍ
بِمَنْكِرِهِ
زِدْ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ الفَضْلَ يُدْخِرُ
هِيَ الرِّصَاصَةُ إِنْ أَطْلَقْتَهَا
انْطَلَقَتْ

وَأَوَّلُ النَّارِ إِنْ أَشْعَلْتَهَا شَرَّرَ
وَالشَّانِعَاتِ دِمَارِ حِينَ تَسْمَعُهَا
أُذُنَ المَصْدُقِ ، كالأَمْرَاضِ تَنْتَشِرُ (11)

وَجَعِ عَتِيقُ
نَاشِدُكَ اللهُ يَا (لِبْنَانَ) كُفْ دِمَاً
إِنْ لَمْ نَصْنَعْ بِأَيْدِنَا فَقَدْ هَدَرُوا
كَمْ مِثْلَ (بَيْرُوتِ) فِيهَا المَوْتِ
مَحْتَدِمٌ

قَصَفَ مِنَ الجَوِّ وَالأَلْغَامِ تَنْفَجِرُ
كَمْ (هَيْرُوشِيمَا) بِشْتِي الأَرْضِ
قَدْ دَرَسَتْ
تَحْتَ القَنَابِلِ وَالأَشْلَاءِ تَنْتَشِرُ
بَاعُوا الضَّمِيرَ وَصَارَ المَوْتِ
صَفَقَتُهُمْ

فِينَا التَّجَارِبِ وَالأَمْصَارِ مَخْتَبِرُ (12)

و كذلك تُنشد القصيدة عن "محمد الدرة" الطفل الذي أُستشهد في فلسطين

عنوانها" (محمد)

بل صدّقي

يا دمعة الأم

التي انحدرت

على سفح الجبل

فمحمد.....

الطفل الذي قد كان يلعبُ

في فناء الدار

قبل سويعةٍ

أمسى البطل

و محمد.....

الطفل الذي

أرضعته شهد الكرامة

والمحدّك بالإباء

لم تتسع لسموكة

الأرض الدنيّة

فارتقى صوب السماء

و تعرّق التاريخُ

في قسّات من حرقوا الصحاف

وقد قرّدت الجّمَل (13)

وكذلك تُنشد القصيدة عن أستاذها الشفيق و المحترم عنوانها: (شفاء)

بوحُ نايٍ شق سمعي في الظلام

أم هديل في ابتهلات الحمام؟

يا رخيم الصوت قد أشجيتني

هل على الباكّن و جدّاً من ملام

كيف لا ينسب دمعِي حسرةً

و تجافي العين أطيافُ المنام؟

كيف لا أبكي وقد أيقظت بي

ما طواه العمر عاماً بعد عام؟

قد شهدتُ اليوم أمراً راعني

منه فكّ الحزن عن شعري اللجام

آه يا ((رضوان)) ما الشكوى سوى

للذي يهدي برحمته الأنام

هل رأّت عينك ما حل بنا

ينقص الناس و يزداد الزحام

أين يا رضوان صوت هزني

كان أندى من تباشير الغمام ؟
رتّل الذكر وزدني آية
ياسر الأرواح ذيك الكلام
فهو نور القلب ما اشتد الدجى
و شفاء النفس ما استعصى السقام(14)

وتُنشد القصيدة عن والديها الكريمين عنوانها: (دين)
ما بين الليلك والينبوت
كانت تتمارى الأيام
علي صفحة ياقوت
كان أبي يحملني بين ذراعيه
يزرع نجماً في رأسي
كان يعملني لغة
لا يفهمها إلا سكان الغيم
كان أبي يقطف
من كل نهار...
غرة يوم (15)
إلام ؟
تغيين الدهر
تلو حين كالبرق
عند انحسار النهار
تمرين عجلي
أما استوقفتك
على باب بيتي الدوالي؟
أما استحلقتك الحساسين
أن تمكثي لو ساعة في الجوار؟
تظنين ..
أني سيمكنني الاحتراق
على أهبة الانتظار؟ (16)

وتُعبّر قصيدتها عن معنى الحب بأسلوب جميل عنوانها: (عبادة)
الحب في نهجي
عبادة
والخفقة الأولى
ولادة
والسُهد في التلث الأخير
كما التهجّد
فعليك إن هاجت
ضواري الشوق ليلاً
بالتجدد

وإذا أتاك نسيمه
يتلو عليك
من الهوى العذري
فاسجد

وانو الإقامة للشهادة (17)

وكذلك تخاطب جيش المسلمين في التاريخ وتقول في قصيدة عنوانها: (مواردالزمن)

عرّج علي الأردن وانهل مائه
جادت موارده وطابت موردا
بيت الخليل به ، و هاجر أنجبت
من صلبه النجل الذ بيح المفتدى
و شعيب قد سكن الشعاب فأينعت
والدار أنسها المقام و أسعدا
و مضى على الأشواك يحيى حافيا
يهدى لعيسى ثم يذكر أحمدا
وإذالبتول هناك هزت نخلة
وربوعة رقت لعيسى مولدا
فكم استقى من نهره وكم ارتوى
وبمنلة الزاكي الطهر تعمّ دا
مرحى هنا الفاروق قاد ركابه
و هناك نادى بالمرقع فارتدى
و هنا رسول الله أمّ رفاقه
وعلى البراق بظلمة الليل اهتدى
يا معشرالإسلام تلکم رقعة
ألعبد صار بها عليها سيذا
يا أمة الإسلام لستم قلة
باهى بكم رب السماء فأوجدا
يا أمة الإسلام لستم عزّلا
وسلاحكم هديّ البيان وما هدى
واللهما ضلّ السبيل وما غوي
من كان يتبع في السراط محمد(18)

وتخاطب الشاعرة شخصا قضى حياته في اللهو، فتعظه بالرجوع إلى الله وتخوفه بتصوير

حاله لحظة الموت، ليتعظ كل من نسي الله وغرق الملهذات.. تقول في قصيدتها: (رويا)

شاهدتك بين الناس مُسجى
و رأيت نساءً وحشيات
مزقن ثيابك
لذتَ الى كفنك
فتسرّب بين أصابعهن ثقوبا

ورأيت الناس يغنون و يبكون معا
هذا يأكل من لحمك
هذا يشرب من دمك المسفوح
هذي ترقص فوق النعش
تلك ترش على شبّان الحفلة
من باقي عطرك.....
واصطفَ المذك
وأنت تننّ على أرصفة الماضي
مذك ناداك:
قم يا سكران
أي ولدي.....
حين تحس النار استعرت في جنبك
والجمر استمكن في عطفك
وترك حريصاً أن تذكياها....
فاعلم أنّ هواك
انتصر عليك
أي ولدي...
حين تشدّ النفس إليك
فتفرّ كعصفور
من بين يديك
و تغيم الرؤية في عينيك
فاعلم وقتننّ أن الجولة ليست لك
وإذا بتّ تفتش عن أذارٍ وشهود
فاعلم أنك تترافع في وقت ضائع
عن حقّ مفقود
واحذر يا ولدي....
خصمك يغويك
إلى آخر رمقٍ فيك
يا عبدالله...
يا عبدالله.....(19)

و تقول في موضوعاتها المختلفة الجميلة الساحرة، مثلاً: (اعتقال)

عل شفا موقد
رحت أنفت لفتح اشتياقي
كأني بروحي خبت في الرماد
تناولت من أضلعي قبساً
ولجتُ
وبادرتها باحترافي
أعود من اللاهبات اللواتي

يهاجمن عصفي ووردي
ويعصرن فيَّ
عناقيد وجدي
ويقتدني.....
دون أي اتفاق (20)
(لغة)
العينُ لسان القلب
والدمعةُ نافلة الحزن
حين تراني...
أرُكن للصمت
وأغرق في الصدق
ألف كلَّ شتات الروح
واقراء عينيَّ برفق. (21)
(غياب)
اللية حين البدر
تربع في دائرة الرؤيا....
كان القمر محاقاً (22)
(واقعية)
كي لا يتمادي
الأبيض في عينيَّ
أسيجه بالكحل (23)
(قوانين)
العضو التاف يُبترُ
في قانون الطب
والوردُ.....
يُرشُ بماء القلب
في دستور الحب (24)
(ورقة توت)
يتوى الجسدُ
المتصّببُ نهماً
ليواري.....
قسمات الوجه المنحوت
تتكشف العورةُ ...
لا تمتلئها أنملةً
تخصفُ
لو ورّقة توت (25)
(غابة صُبّار)

أعياني نزع الشوكة

في الدلعة

فانتشر الوخزُ

بكل سراييني

كالنار...

ياالله...

أصبح جسمي

غابة صبار (26)

(غفوة)

بات ما بيني...

و بيني

مثلما نومي..

و عيني

قاب ميلادٍ وموت...

أتراني قد غفوت؟! (27)

(هدية)

لا تمنحني

اللؤلؤ عقداً

والماس سواراً وهاجاً

إن كنت ستهديني شيئاً

فاجعله.....

على رأسي تاجاً (28)

(مطايا)

يا ساري الليل ما يغنيك عن قيس

هل العمي كُمن في قلبه بصرُ

لا تركب الريح ما يدريك إن

جمحت

لجامها الموت، مرهونٌ بها

الخطرُ

خير المطايا التي غرُّ فوارسها

إن اعتلوا وجابوا الأرض ما عثروا

قم للحضارة وابتحث عن مراكبها

هلاً قرأت من الأسفار ما سظروا؟

فالعلم بحرٌ ولكن لا أجاج به

ولا التنقلُ في أرجائه سفر

لكنها الريح إن خاضته ماج لها

فيغضب البحر والشيطان تندثرُ. (29)

هوامش البحث

- 1 www.adab.com
العربية الموسوعة أدب
العالمية الشعر للشعر
- .www.moheet.com/show_news.aspx?nid=...
sabaalbadan.maktoobblog.com
- 2 mamofj.maktoobblog.com
شهادة في نبيلة الخطيب
- www.odabasham.net/show.php?sid=527
- 3 www.alquds.com/node/117276
- 4 www.alsh3r.com/poeter.2129.html .
...www.alweehdat.com/vb/showthread.php?t=
- 5 www.inshad.com/forum/showthread.php?t=59247
- 6 ومض الخاطر ديوان الشعر صدر بدعم من أمانة عمان 2003
ص122.123.124.125.126
- 7 صباالباذان ديوان شعر الطبعة الثانية 1996 ص 23
- 8 ومض الخاطر-ديوان الشعر ص43.44
- 9 عقدالروح ديوان شعر الطبعة الأولى 2007 ص39.40.41
- 10 عقدالروح ديوان شعر ص 65.66.67.68.69
- 11 صباالباذان ديوان شعر ص
- 12 صباالباذان ديوان شعر ص
- 13 ومض الخاطر-ديوان شعر ص 38 39
- 14 ومض الخاطر-ديوان شعر ص103.104
- 15 ومض الخاطر-ديوان شعر ص5
- 16 ومض الخاطر-ديوان شعر ص11
- 17 ومض الخاطر-ديوان شعر ص9
- 18 عقدالروح ديوان شعر ص65
- 19 عقدالروح- ديوان شعر- الطبعة الأولى 2007 ص 21.22
- 20 ومض الخاطر-ديوان شعر ص35
- 21 ومض الخاطر-ديوان شعر ص16
- 22 ومض الخاطر-ديوان شعر 100
- 23 ومض الخاطر-ديوان شعر ص99
- 24 ومض الخاطر-ديوان شعر ص105
- 25 ومض الخاطر-ديوان شعر ص 82
- 26 ومض الخاطر-ديوان شعر ص 81
- 27 ومض الخاطر-ديوان شعر ص 118
- 28 ومض الخاطر-ديوان شعر ص 89
- 29 صباالباذان-ديوان شعر ص 92